

سِبْطُ الْهُدَى رَابِعُ أَهْلِ الْعَبَا
وَابْنُ الصِّفَا وَزَمْزَمُ

أَنَا الْإِمَامُ الْحَسَنُ الْمُجْتَبَى
سِبْطُ النَّبِيِّ الْأَكْرَمُ

يَا سَائِلِي عَنْ حَسَبِي عَنْ نَسَبِي
وَابْنُ الْإِمَامِ الْأَسَدِ الْمُهَيَّبِ
ابْنُ الْهُدَاةِ الْأَتْقِيَاءِ النَّجَبِ
وَسَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ فِي الْخَلْقِ أَبِي
أُخِذَ وَفِي الْأَحْزَابِ صِمْصَمًا أَبِي
لِمَرْحَبٍ مِنْ سَيْفِهِ الْمُجَرَّبِ
بِقَلْبِهِ الصَّائِرِ وَالْمُخْتَسِبِ
فِي بُغْضِهِ تُلْقَى بِحَرِّ اللَّهَبِ

أَنَا الْإِمَامُ الْحَسَنُ سِبْطُ النَّبِيِّ
ابْنُ حُسَامِ الدِّينِ نَجْلُ الْمُرْتَضَى
مِنْ نَسَبِ رَبِّ السَّمَا طَهَّرَهُ
فَنَاصِرُ الدِّينِ وَقَادِي نَفْسِهِ
وَحَامِلُ الرَّايَةِ فِي بَذْرِ وَفِي
فَلَتَسْأَلُوا عَنْ خَيْرٍ عَمَّا جَرَى
نَارٌ عَلَى الْعُدْوَانِ قَدْ سَجَّرَهَا
فِي حُبِّهِ جَذْلَانِ تَرْقَى لِلْسَّمَاءِ

فَاللَّهُ فِيَّ أَعْلَمُ
بِنْتُ الرَّسُولِ الْأَكْرَمِ
مِنْ وَجْدِهَا تَأْلَمُ
فِي الْوَجَنَاتِ بِالدَّمِ
بَابُ التَّقَى لَمْ يَسْلَمْ
صَلَّى النَّبِيُّ وَسَلَّمُ
جِدَارُهَا تَكَلَّمُ
هَلْ مِثْلُ أُمِّي يُلْطَمُ

إِنْ تُنْكِرُونَ أَصْلِي
فَأُمِّي الْبَتُولُ
فُؤَادُهَا قَرِيحُ
وَأَنْتَظَمْتُ دُمُوعُ
فَبَابُهَا كَسِيرُ
لَطَّالَمَا عَلَيْهِ
وَعَنْ ضُلُوعِ أُمِّي
مَلْطُومَةٌ بِعَيْنِ

وَفَضَّلْنَا قَدْ شَهِدَ الْقُرْآنُ
(وَهَلْ أَتَى) فِينَا أَتَتْ فِي (الدَّهْرِ)
طَاعَتَهُمْ وَقَالَ هُمْ أَطْهَارُ
وَمَنْ عَتَى فَمَا أَتَى مِنْ خَيْرِ
وَحَيْرُنَا لِلْمُؤْمِنِينَ نَازِلُ
فِي حُبِّنَا النَّجَاةُ يَوْمَ الْحَشْرِ

وَنَحْنُ مَنْ فِينَا أَتَى التَّبْيَانُ
وَنَحْنُ ذُو الْقُرْبَى بِنَا الْعُنْوَانُ
نَحْنُ الَّذِينَ افْتَرَضَ الْجَبَّارُ
فِي حُبِّنَا أَوْصَاكُمُ الْمُخْتَارُ
فِي حُبِّنَا يُعْرِفُ أَهْلُ الْبَاطِلِ
وَالْحَقُّ مَا كَانَ بِيَوْمِ زَائِلِ

سِبْطُ الْهُدَى رَابِعُ أَهْلِ الْعَبَا
وَابْنُ الصَّفَا وَزَمْزَمُ

أَنَا الْإِمَامُ الْحَسَنُ الْمُجْتَبَى
سِبْطُ النَّبِيِّ الْأَكْرَمُ

وَمِنْ ثِيَابِ الْعِزِّ قَدْ أَلْبَسَنَا
يَفِيزُ إِشْرَاقاً وَنُوراً وَسَنَا
وَاللَّهُ مِنْ لَدُنْهُ قَدْ عَلَّمَنَا
بِرَفْعِهَا رَبُّ السَّمَا قَدْ خَصَّنَا
لَمَّا اجْتَمَعْنَا فِي الْكِسَاءِ كُنَّا
أَبِي عَلِيٍّ وَحُسَيْنٍ وَأَنَا
وَلَا إِلَى الْمُلْكِ تَحَمَّلْتُ الْعَنَا
وَوَاجِبٌ أَنْ نَتَحَدَّى الْفِتْنَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي طَهَّرَنَا
فَكَانَ مِنَّا فِي الْوَرَى مُحَمَّدٌ
جَاءَ بِنَا اللَّهُ لِخَيْرِ أُمَّةٍ
وَرَايَةُ التَّوْحِيدِ لَمَّا رُفِعَتْ
وَأَيَّةُ التَّطْهِيرِ فِينَا نَزَلَتْ
مُحَمَّدٌ جَدِّي وَأُمِّي فَاطِمٌ
مَا كُنْتُ يَوْماً فِي الْحَيَاةِ رَاغِباً
لَكِنَّهَا رِسَالَةٌ مِنَ السَّمَا

وَالطَّغْمَةُ الشَّرَازِمُ
بِالْكَذْبِ وَالْمَزَاغِمُ
عَلَى الْهُدَاةِ نَاقِمُ
عَلَى الضَّلَالِ قَائِمُ
وَكُلُّنَا عَزَائِمُ
وَسَادَةٌ أَكْأَارِمُ
بَيْتِ وَآلِ هَاشِمِ
يَرْتَكِبُ الْمَآثِمُ

إِنَّ الْعَدُوَّ وَاهِمُ
يَخْتَالُ فِي الْبَرَائَا
يَقُولُ لَا لِدِينِ
فَصَارَ فِي الْبَرَائَا
وَنَحْنُ آلُ بَيْتِ
أَطَاهِرُ زَوَاهِرُ
أَقُولُ نَحْنُ أَهْلُ الدِّ
وَمِثْلُنَا مُحَالُ

وَبَيْنَ أَشْرَارٍ مَعَ الْأَطْهَارِ
دِينِ السَّمَا أَكْفُنَا تَبْنِيهِ
نُطَهِّرُ الْقُلُوبَ فِي الْأَعْمَاقِ
وَحُبُّنَا لِرَبِّنَا يَحْمِيهِ
لَوْ مَسَّنَا مِنَ الْعِدَاةِ الضَّرُّ
إِنْ كَانَ رَبُّ الْبَيْتِ مَنْ يُحْيِيهِ

شَتَّانَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
إِنَّا يَدٌ لِلْوَاحِدِ الْقَهَّارِ
نَسْمُو عَلَى النُّفُوسِ بِالْأَخْلَاقِ
عَطَاؤُنَا كَالشَّمْسِ فِي الْإِشْرَاقِ
هَيْهَاتَ أَنْ يُمَحَى إِلَيْنَا ذِكْرُ
نَصْرٍ وَمَا أَعْظَمَ هَذَا النَّصْرُ

سِبْطُ الْهُدَى رَابِعُ أَهْلِ الْعَبَا
وَابْنُ الصِّفَا وَزَمْزَمُ

أَنَا الْإِمَامُ الْحَسَنُ الْمُجْتَبَى
سِبْطُ النَّبِيِّ الْأَكْرَمُ

كَئِى لَا كِتَابُ اللَّهِ فِينَا يَخْتَفِي
يَعْرِفُ قَوْلِي كُلُّ عَقْلٍ مُنْصَفٍ
بِالْجُنْدِ بِالْإِيْهَامِ بِالتَّخْلُفِ
وَالدِّينِ لَا أَسْلِمُهُ لِمَرْجَفٍ
دِينِي قَدَيْتُهُ بِلَا تَأْسَفِ
أَعْلِنُ أَمْرَ اللَّهِ فِي تَوْقُفِي
وَلِلْقِيَامِ مَوْعِدٌ لَمْ يُكْشَفِ
كَالْجَبَلِ فِي يَوْمِ رِيحٍ عَاصِفِ

صَالَحْتُ مَا بَايَعْتُ هَذَا مَوْقِفِي
صَالَحْتُ لَا ضَعْفًا وَلَا اسْتِكَانَةً
أَنَا وَلِيُّ اللَّهِ هَلْ يَنْبَتُرْنِي
فَهَامَتِي لَا تَنْحَنِي لِمُدَّعٍ
نَخْرِي فِدَاءَ الدِّينِ لَوْ يَأْمُرْنِي
لَوْ شِئْتُ قَاتَلْتُ وَلَكِنِّي هُنَا
شَاءَ الْإِلَهِ فِي الْقُعُودِ حِكْمَةً
وَإِنَّ فِي الْقُعُودِ هَذَا وَقْفَةً

عَنْهُ رَوَى مُحَمَّدٌ
لَهُ الْحُسَيْنُ يَشْهَدُ
وَفِي الثَّرَى الْحَدُّ
جَسَمِي بِهِ مُمَدَّدُ
طَرِيقُهَا مُمَهَّدُ
دُونَ انْقِطَاعِ تَمْتَدُّ
مِنْهَا جُنَا مُوَحَّدُ
وَعَزْمُهَا تَوْقَدُ

فِي مَوْعِدٍ مُوَكَّدُ
فَلِلْقِيَامِ يَوْمُ
بِالسِّمِّ سَوْفَ أَقْضِي
وَالسَّهْمُ فَوْقَ نَعَشٍ
فَثَوْرَةُ الْحُسَيْنِ
تَبْدَأُ مِنْ مُحَرَّمٍ
قُمْنَا وَإِنْ قَعَدْنَا
قُلُوبُنَا حَادِيْدُ

نَصُورُونَ لِلْإِسْلَامِ وَالْقُرْآنِ
وَلَا لِتَحْرِيفٍ لِشَّرْعِ الْهَادِي
تُحْيُونَ ذِكْرَ أَحْمَدِ الْمُخْتَارِ
بِحَدِّهِ أَصْدُ كَيْدِ الْعَادِي
حُرّاً أَبِيّاً وَالْإِبَاءُ تَاجِي
وَكَرْبَلَاءُ سَاحَةِ الْأَمْجَادِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ وَبِالْإِيْمَانِ
فَلَا إِلَى مَصَائِدِ الشَّيْطَانِ
فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفَّارِ
وَفِي يَمِينِي صَارِمُ الْكَرَّارِ
أَبْقَى وَلَوْ صَالَحْتُ فِي مِنْهَاجِي
قَدْ اسْتَعَدَّتْ لِلْفِدَا أَوْدَاجِي

سِبْطُ الْهُدَى رَابِعُ أَهْلِ الْعَبَا
وَابْنُ الصَّفَا وَزَمْزَمُ

أَنَا الْإِمَامُ الْحَسَنُ الْمُجْتَبَى
سِبْطُ النَّبِيِّ الْأَكْرَمُ

تَقْضِي شَهِيداً بِسُوءِ الظَّالِمِينَ
سَمَّ الرَّدَى إِلَيْكَ يَا بْنَ الطَّاهِرِينَ
إِلَى النَّبِيِّ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
لَطَّالَمَا كَانَ عَلَى الْفَقْدِ حَزِينُ
أَخْشَاءَهُ كَأَنَّهَا كَالْجَمْرَتَيْنِ
مُوسِدّاً عِنْدَ الرَّدَى حِضْنَ الْحُسَيْنِ
مَا أَعْظَمَ الْوَجْدَ بِقَلْبِ الْفَاقِدِينَ
وَعَيْنُهَا تَدْمَعُ شَجْواً وَأَيْنُ

أَنْتَ الْكَرِيمُ آه يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ
يَا وَيْلَهَا جَعْدَةٌ لَمَّا قَدَّمْتَ
دَسَّتْ سُوءُماً فَتَفَرَّتْ كَبِدُ
وَقَطَّعُوا قَلْباً إِلَى فَاطِمَةَ
فَيَا بِنَفْسِي مُسْتَضَاماً قَافِلاً
وَيَا بِنَفْسِي حَوْلَهُ أَحْبَابَهُ
وَزَيْنَبُ وَجُرْحُهَا مُلْتَهَبُ
أَخِي تُنَادِيكَ بِقَلْبٍ ثَاكِلِ

فِي غُصَّةِ الْبُكَاءِ
لِلنُّوحِ وَالْعَزَاءِ
دَمْعاً مِنَ الدِّمَاءِ
مِنْ يَوْمِ كَرْبَلَاءِ
مُلَقًّى عَلَى الْعَرَاءِ
تَسِيدُ دَرْبَ الْمَاءِ
وَالْمَاءُ عَنَّا نَائِي
مُقَطَّعَ الْأَعْضَاءِ

كَأَنَّهَا تَقُولُ
يَا زَيْنَبُ اسْتَعْدِّي
يَا أَدْمُعِي فَهَلِي
قَدْ اسْتَعَاذَ جُرْجِي
يَوْمٌ بِهِ حُسَيْنُ
يَوْمٌ بِهِ جُيُوشُ
وَكُنَّا عَطَاشَى
يَوْمٌ بِهِ عَبَّاسُ

وَأَدْمَعُ لَزَيْنَبِ مَسْفُوحَةً
وَدَمْعَةً سَالَتْ مِنَ الْمَظْلُومِ
فَالرُّزْءُ يَا أَخَاهُ قَدْ أَعْيَانَا
يُجْرِي عَلَيْهِ نَفْسَ الْمَهْمُومِ
أَوْ تَهْدَأُ الْآهَاتُ فِي إِحْسَاسِي
أَهْ عَلَى الْمَظْلُومِ وَالْمَسْمُومِ

تَقْضِي وَآفَاقُ السَّمَاءِ مَجْرُوحَةً
وَمِنْ حُسَيْنٍ مُهْجَةً مَقْرُوحَةً
يَقُولُ لَا طَابَتْ لَنَا دُنْيَانَا
يَقُولُ فَقَدْ الْأَخُ قَدْ أَدْمَانَا
أَهْلُ تَطِيبُ بَعْدَهُ أَنْفَاسِي
بَعْدَ رَحِيلِ أَطِيبِ الْجُلَاسِ

سِبْطُ الْهُدَى رَابِعُ أَهْلِ الْعَبَا
وَابْنُ الصِّفَا وَزَمْزَمُ

أَنَا الْإِمَامُ الْحَسَنُ الْمُجْتَبَى
سِبْطُ النَّبِيِّ الْأَكْرَمُ

يَا أَيُّهَا الرَّاحِلُ عَنْ أَحْبَابِهِ
وَالْبَذْرُ لَا نَفْوَى عَلَى اخْتِجَابِهِ
وَدَمْعُهُ يَكْشِفُ عَنْ عَذَابِهِ
يَا غُرْبَةً زَادَتْ عَلَى اغْتِرَابِهِ
عَيْنَاكَ وَالْآيَاتُ مِنْ كِتَابِهِ
وَحَيْدَرُ يَنْشِجُ فِي أَوْصَابِهِ
يُغْلِنُ لِلنَّاسِ عَنْ اسْتِغْرَابِهِ
وَكَيفَ قَدْ أَمَعَنَ فِي انْقِلَابِهِ

تَرَكْتَ قَلْبَ الدِّينِ فِي مُصَابِهِ
كَيْفَ تُوَارَى فِي الثَّرَى يَا سَيِّدِي
هَذَا حُسَيْنٌ عَيْنُهُ تَبْكِي أَسَى
تَمْضِي أبا مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَرَى
تَبْكِيكَ عَيْنُ الدِّينِ لَمَّا أَطْبَقَتْ
تَبْكِيكَ عَيْنُ أَحْمَدٍ وَفَاطِمِ
الْكُونُ فِي يَوْمِكَ يَبْقَى حَائِراً
كَيْفَ يَدُ الْجَوْرِ بِلا رَادِعَةٍ

مَحَاجِرُ الزَّمَانِ
مِنْ عُصْبَةِ الطُّغْيَانِ
مِنْ ظَالِمٍ تُعَانِي
يَا سَيِّدَ الْمَعَانِي
قُرْبَ النَّبِيِّ الْحَانِي
بِدَبْلَةِ الشَّيْطَانِ
وَسَيِّدُ عَدْنَانِي
مَوْلَايَ بِالْإِحْسَانِ

تَبْكِيكَ يَا إِمَامِي
يَا أَيُّهَا الْمَظْلُومُ
كَمْ كُنْتُ يَا إِمَامِي
حَتَّى وَأَنْتَ مَيِّتٌ
تُمنَعُ أَنْ تُوَارَى
تُرْشَقُ بِالسِّهَامِ
سِبْطُ النَّبِيِّ أَنْتَ
مَا قَابَلُوا الْإِحْسَانَ

وَأَدْمَعُ مَعَ الدَّمِ مَهْمُولَةٌ
فِي وَاقِعٍ عَلَى الْهُدَاةِ قَاسِي
وَمُودِعاً بِهِ أَخَاهُ الْعَالِي
ظُلَامَةٌ تُضَيِّقُ لِلْأَنْفَاسِ
وَحَقَّ قَلْبُ زَيْنَبِ الْمَأْلُومِ
نُورَ هُدًى يَفِيضُ بِالْإِحْسَانِ

جَنَازَةٌ نَازِفَةٌ مَحْمُولَةٌ
شَيْعَتُهُ فِي أَمْرِهَا مَذْهُولَةٌ
أَقَامَ قَبْراً فِي الْبَقِيعِ الْوَالِي
وَقَدْ بَكَى بِحُرْقَةِ الدَّلَالِ
يَا شَامِخاً فِي قَبْرِكَ الْمَهْدُومِ
تَبْقَى بِنَا بِقَلْبِكَ الْمَسْمُومِ